

2 November 2001

الجمعية العامة



الوثائق الرسمية

الدورة السادسة والخمسون

الملحق رقم ٣٦ (A/56/36)

تقرير مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان

إضافة

المركز دون الإقليمي لحقوق الإنسان والديمقراطية في وسط أفريقيا

تقرير عن الأنشطة المضطلع بها (أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ - تموز/يوليه ٢٠٠١)

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٣	٦-١ معلومات أساسية
٣	١٠-٧ هيكل المركز
٤	١٢-١١ الشركاء
٤	٢٩-١٣ الأنشطة الرئيسية التي اضطلع بها المركز أو سيضطلع بها في الأجل القصير
٥	٢٨-١٤ ألف - أنشطة حقوق الإنسان
٥	٢٤-١٤ '١' الأنشطة المضطلع بها في عام ٢٠٠١
٧	٢٨-٢٥ '٢' الأنشطة التي تجري كل سنتين (٢٠٠٢-٢٠٠٣)
٧	٢٩ باء - الأنشطة المتصلة بالديمقراطية
٨	٣١-٣٠ خامسا - الخطوات المقبلة

أولا - معلومات أساسية

وشملت مهمة الموظف إعداد النصوص القانونية المتصلة بإنشاء المركز وتشغيله، وبالتحديد مشروع الاتفاق مع البلد المضيف، وبدء الحوار مع حكومة البلد المضيف ومكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الكاميرون، والأمانة العامة للجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، وذلك بهدف ضمان تعاون هذه الهيئات مع المركز في المستقبل. وكان الهدف من المهمة أيضا إجراء ترتيبات لتجهيز المركز (إعداد المكاتب التي سيشغلها المركز، وشراء المعدات، وما إلى ذلك).

٤ - وفي آذار/مارس ٢٠٠١، أرسلت مفوضية حقوق الإنسان موظفا من أجل بدء تشغيل المركز. وقد استهل عمل المركز بتنظيم حلقة عمل دون إقليمية معنية بالتحقيق في مجال حقوق الإنسان في وسط أفريقيا. وبناء على التوصيات التي وردت في الإعلان الذي اعتمده حلقة العمل، اعتمد برنامج للإجراءات ذات الأولوية يغطي عامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٢ وأقره المفوض السامي (انظر الفرع الرابع أدناه).

٥ - وفي حزيران/يونيه ٢٠٠١، اجتمع المفوض السامي بالأمين التنفيذي للجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا في لوساكا لمناقشة طرائق التعاون بين المفوضية والجماعة الاقتصادية فيما يتصل بتنفيذ ولاية المركز.

٦ - ويغطي هذا التقرير الأنشطة التي اضطلع بها المركز في عام ٢٠٠١ وتلك التي لا يزال يتعين تنفيذها قبل نهاية العام، فضلا عن موجز للأنشطة البرنامجية لفترة السنتين ٢٠٠٢-٢٠٠٣.

ثانيا - هيكل المركز

٧ - أنشئ مركز ياوندي بوصفه مكتبا دون إقليمي لمفوضية حقوق الإنسان بالتعاون مع الجماعة الاقتصادية

١ - في ٨ نيسان/أبريل ١٩٩٤، قامت الدول الأعضاء في الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، في الاجتماع الوزاري الرابع للجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا، باعتماد إعلان يوصي بأن تنشئ الأمم المتحدة مركزا دون إقليمي لحقوق الإنسان والديمقراطية، برعاية ما كان يعرف عندئذ بمركز الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ويكون مقره ياوندي، بهدف إنجاز المهام التالية:

- (أ) المساهمة في تدريب الموظفين المسؤولين عن إدارة الأنشطة المتعلقة بحقوق الإنسان والديمقراطية؛
- (ب) توفير الدعم لإنشاء و/أو تعزيز المؤسسات الوطنية المسؤولة عن حقوق الإنسان والديمقراطية؛
- (ج) التعاون على نشر الصكوك الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان والديمقراطية.

٢ - وإذ أشارت الجمعية العامة، بموجب قرارها ٥٤/٥٥ ألف المؤرخ ١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩، إلى توصية الاجتماع الوزاري للجنة الاستشارية الدائمة، فإنها طلبت إلى الأمين العام وإلى مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان أن يساعد في إنشاء المركز. وفي الدورة نفسها، خصصت الجمعية العامة مبلغا أوليا للمشروع قدره مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة.

٣ - وفي أعقاب القيام ببعثة إلى ياوندي في حزيران/يونيه ٢٠٠٠ من أجل تقييم الاحتياجات وصياغة المشروع، والتي اضطلعت بها مفوضية حقوق الإنسان بالتعاون مع إدارة الشؤون السياسية بالأمانة العامة، أرسلت المفوضية موظفا لمدة ثلاثة أشهر (أيلول/سبتمبر - كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠) للاضطلاع بالمرحلة التحضيرية لإنشاء المركز.

دون الإقليمي لمنظمة العمل الدولية لوسط أفريقيا من أجل إجراء عملية تشاور دون إقليمية في تموز/يوليه ٢٠٠١ للمنظمات غير الحكومية العاملة في مجال حقوق الإنسان للمرأة في وسط أفريقيا. وأجريت عملية التشاور هذه ضمن إطار الأعمال التحضيرية للمؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب.

١٢ - ودعي المركز إلى المشاركة في شتى الاجتماعات المشتركة بين الوكالات التي عقدها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وتعاون المركز أيضا مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) وخصوصا فيما يتعلق باقتناء المؤلفات والمواد الأخرى اللازمة لنجاح أعمال وحدة التوثيق والمعلومات والبحث المزمع إنشاؤها في المستقبل. ويعتزم المركز والمكتب دون الإقليمي لليونسكو في ياوندي مواصلة التعاون بشأن حلقة العمل المعنية بخطط العمل الوطنية في مجال حقوق الإنسان المزمع عقدها في الربع الأخير من عام ٢٠٠١. وقد وافقت اليونسكو أيضا على مساعدة المركز بما لديها من دراية فنية فضلا عن توفير مواد التعليم لوحدة التوثيق التابعة للمركز.

رابعاً - الأنشطة الرئيسية التي اضطلع بها المركز أو سيضطلع بها في الأجل القصير

١٣ - أنشطة المركز الرئيسية هي التدريب والبحث وتقديم الخدمات الاستشارية والتعاون التقني في مجالي حقوق الإنسان والديمقراطية، بالإضافة إلى رفع مستوى الوعي العام بحقوق الإنسان والقيم الديمقراطية. وتنقسم الأنشطة والمشاريع إلى قسمين: أنشطة حقوق الإنسان والأنشطة المتعلقة بالديمقراطية.

لدول وسط أفريقيا وإدارة الشؤون السياسية. وتحقق تعاون وثيق بين المركز والمكاتب القطرية ودون الإقليمية لوكالات الأمم المتحدة في الكاميرون.

٨ - وتم التوقيع على اتفاق البلد المضيف المبرم بين مفوضية حقوق الإنسان وحكومة الكاميرون في ١٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، ويشغل المركز مكاتب بالإيجار إلى أن يتم إنشاء دار للأمم المتحدة.

٩ - ويقوم منسق مؤقت بالإشراف على أنشطة المركز حتى يتم الانتهاء من عملية تعيين رئيس المكتب. ويقوم بمساعدة المنسق المؤقت خبيران معينان لمرحلة الإنشاء، أي للفترة من أيار/مايو إلى كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١. وسيجري تعيين المزيد من الخبراء للاضطلاع بالأنشطة المحددة في برنامج الأنشطة.

١٠ - وبحلول نهاية عام ٢٠٠١، سيضم المكتب موظفي المساعدة المؤقتة التاليين: موظفان دوليان، هما رئيس المكتب (ف-٥) وموظف برامج (ف-٤)؛ وثلاثة موظفين محليين هم موثق، وسكرتير (خ-٥) وسائق (خ-٣). وفي عام ٢٠٠٢، ستضاف وظيفة من الرتبة ف-٣ لموظف لشؤون حقوق الإنسان للتمكين من تنفيذ برامج التدريب.

ثالثاً - الشركاء

١١ - منذ أن باشر المركز أعماله، أقام شراكات مع وكالات الأمم المتحدة العاملة في الكاميرون ووسط أفريقيا ومع شركاء معينين آخرين على الصعيدين الثنائي والمتعدد الأطراف. وتولى المركز التنسيق بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومعهد العلاقات الدولية للكاميرون من أجل تنظيم حلقة العمل بشأن التثقيف في مجال حقوق الإنسان في وسط أفريقيا في آذار/مارس ٢٠٠١. وبالمثل، تعاون المركز مع مكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الكاميرون والمكتب

ألف - أنشطة حقوق الإنسان

١٦ - الأنشطة المضطلع بها في عام ٢٠٠١

التدريب

١٤ - بدأ المركز أنشطته في آذار/مارس ٢٠٠١، إثر مرحلة الإنشاء الأولية (أيلول/سبتمبر - كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠) بعقد حلقة عمل دون إقليمية عن التثقيف في مجال حقوق الإنسان في وسط أفريقيا، في ياوندي يومي ١٥ و ١٦ آذار/مارس ٢٠٠١.

١٥ - ونظمت حلقة العمل بالتعاون مع مكتب الكاميرون التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومعهد الكاميرون للعلاقات الدولية. وتألف المشاركون الأربعة من ممثلي حكومات من ١٠ من الدول الإحدى عشرة الأعضاء في الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان والمنظمات غير الحكومية المعنية بحقوق الإنسان.

١٦ - واعتمدت حلقة العمل إعلان التثقيف في مجال حقوق الإنسان في وسط أفريقيا وبرنامج عمل للأنشطة ذات الأولوية التي ينبغي أن يضطلع بها المركز في عامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٢ (المرفقان الأول والثاني). وبناء على خطة العمل، وضع المركز برنامجاً لفترة السنتين يتضمن الأنشطة التي وافقت عليها المفوضة السامية في ٢٨ نيسان/أبريل ٢٠٠١. وقد أرسلت المفوضة السامية البرنامج إلى حكومات بلدان وسط أفريقيا الأحد عشر في أوائل أيار/مايو ٢٠٠١.

١٧ - ويعد المركز حالياً لتنظيم حلقتي عمل دون إقليميتين في عام ٢٠٠١، في سياق برنامج التدريب، إحداهما عن وضع خطط عمل وطنية في مجال حقوق الإنسان (نهاية تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١)، والأخرى عن احترام قوات

الأمن لحقوق الإنسان (منتصف كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١).

الخدمات الاستشارية والتعاون التقني

١٨ - مشروع تعاون تقني عن تعزيز القدرة التنفيذية للجنة الكاميرون الوطنية المعنية بحقوق الإنسان والحريات الأساسية - قام المركز بتوظيف أربعة استشاريين وطنيين لإعداد وتنظيم منتدى ثلاثي للجنة الوطنية والوزراء والمنظمات غير الحكومية في ياوندي يومي ٢٣ و ٢٤ تموز/يوليه ٢٠٠١. واعتمد المشاركون في المنتدى إعلاناً وخطة عمل لتعاونهم في المستقبل.

١٩ - تقديم الدعم من أجل تعزيز أنشطة المنظمات غير الحكومية في أفريقيا الوسطى: قدم الدعم التقني والمالي لتنظيم عملية تشاور على المستوى دون الإقليمي بين المنظمات غير الحكومية، التي تعنى بحقوق المرأة في أفريقيا الوسطى في ياوندي في الفترة من ١٦ إلى ١٨ تموز/يوليه ٢٠٠١. وقد قدم هذا الدعم بغية الإعداد للمشاركة في المؤتمر العالمي لمناهضة العنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب. واعتمد المشاركون إعلاناً وخطة عمل. كما أنشأوا آلية تنسيق للمنظمات غير الحكومية العاملة في مجال حقوق المرأة. وانتخبوا مندوبين اثنين للمشاركة في أعمال كل من منتدى المنظمات غير الحكومية والمؤتمر.

الأنشطة المضطلع بها على الصعيد الوطني

ودون الإقليمي والإقليمي

٢٠ - عملية تشاور للمنظمات غير الحكومية الإقليمية، داكار، ١٩-٢٣ تموز/يوليه ٢٠٠١، مثلت المركز استشارية وطنية في الاجتماع التحضيري للمنظمات غير الحكومية الأفريقية المشاركة في المؤتمر، الذي عقد في داكار. وبمساعدة من المقرر الخاص لحقوق المرأة في اللجنة الأفريقية المعنية

مكاتب الوجود الميداني التابعة للمفوضية المقرر عقده بجنيف في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١.

الأنشطة الإعلامية

٢٣ - أصدر المركز العدد الأول من نشرته الفصلية عن حقوق الإنسان والديمقراطية عن الفترة آذار/مارس - حزيران/يونيه ٢٠٠١. ووضعت هذه النشرة على موقع شبكة مفوضية حقوق الإنسان كما يجري حاليا طبع ٢٠٠٠ نسخة منها لتوزيعها على الجمهور عموما عن طريق مكتب الأمم المتحدة للإعلام في ياوندي. والعدد الثاني من النشرة قيد الإعداد.

٢٤ - ويجري حاليا العمل على إنشاء وحدة للتوثيق والبحث والإعلام، يتوقع أن تبدأ عملها في تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١. وتسهم منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) من خلال تقديم الكتيبات والكتب والنصوص القانونية التي تروج لحقوق الإنسان والمبادئ الديمقراطية. وتشمل أيضا شراكة اليونسكو مع المركز الاستفادة من خبرتها الفنية في تقييم الاحتياجات وإعداد المناهج التعليمية والتثقيف والتدريب في ميدان حقوق الإنسان. وبالإضافة إلى ذلك، ستسهم اليونسكو في حملات التوعية الجماهيرية التي ينظمها المركز وذلك عن طريق شبكتها من الكراسي الجامعية واللجان الوطنية والمدارس المنتسبة وستتضمن أنشطة البحث التي سيقوم بها المركز دراسة عن الأقليات في أفريقيا الوسطى واحترام حقوقها السياسية والاقتصادية والثقافية. والمركز بصدد إعداد مجموعة مواد إعلامية عن احترام حقوق الإنسان في فترات الصراع المسلح لاستخدامها في المكاتب الميدانية وعمليات حفظ السلام وبناء السلام.

بموجب حقوق الإنسان وحقوق الشعوب، اغتنمت استشارية المركز الفرصة لعقد اجتماع للمنظمات غير الحكومية المعنية بحقوق المرأة في أفريقيا الوسطى المشاركة في عملية التشاور بداركار. وأطلعت الاستشارية المركز على تجربتها في المشاركة في عملية التشاور بداركار والتي كانت مفيدة جدا في الإعداد لعملية التشاور دون الإقليمية بياوندي.

٢١ - المؤتمر الوطني لحقوق الإنسان، كينشاسا، ٢٤-٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠١. حضر مؤتمر كينشاسا منسق المركز واستشاري واحد من المركز وشارك كل منهما على التوالي في أعمال لجنة التثقيف في مجال حقوق الإنسان ولجنة إقامة العدالة وحقوق الإنسان، كما شارك في جلسات عامة شتى. وعقد الوفد أيضا جلسات عمل مع السلطات الرسمية والمنظمات غير الحكومية، الكونغولية التي تعنى بحقوق المرأة ومع مسؤولين من المكتب الميداني التابع لمفوضية حقوق الإنسان في كينشاسا، وعاملين في قسم حقوق الإنسان التابع لبعثة منظمة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية ومع رئيس اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في جنوب أفريقيا.

التنسيق مع مفوضية حقوق الإنسان وسائر المكاتب الميدانية التابعة للأمم المتحدة

٢٢ - خلال حلقة العمل بشأن التثقيف في مجال حقوق الإنسان التي نظمت بياوندي في آذار/مارس ٢٠٠١ عقد نائب المفوضة السامية اجتماعا تنسيقيا مع رؤساء مختلف المكاتب الميدانية (إدارة الشؤون السياسية وإدارة عمليات حفظ السلام) المشاركة في حلقة العمل. وأوصى المشاركون بعقد اجتماعات دورية ماثلة تعزيزا للتنسيق بين أنشطتهم وأنشطة المركز دون الإقليمية فيما يتعلق بالتدريب. وحدد موعد لعقد اجتماع يتزامن مع الاجتماع السنوي لرؤساء

وطنية أفريقية وأخرى دولية تتقاسم نفس الأهداف مع المركز.

باء - الأنشطة المتصلة بالديمقراطية

٢٩ - يعترزم المركز الشروع قبل نهاية عام ٢٠٠١ في تنفيذ برنامج أنشطته بشأن موضوع الديمقراطية. وسيعطي إنشاء وظيفة من المساعدة المؤقتة لموظف برنامج زحما لهذا العنصر. وستشمل اختصاصات هذه الوظيفة الأنشطة التالية:

(أ) الاضطلاع، سواء داخل الأمم المتحدة أو في بلدان المنطقة دون الإقليمية، بإجراء بحوث بشأن إحلال الديمقراطية والتقدم المحرز في عملية إحلال الديمقراطية في تلك البلدان وتجميع الوثائق المتصلة بذلك؛

(ب) دراسة وتقييم احتياجات التعاون التقني اللازمة لعملية إحلال الديمقراطية في المنطقة دون الإقليمية؛

(ج) وضع برنامج أنشطة ومشاريع تعاون تقني لفائدة بلدان المنطقة دون الإقليمية بالتشاور في ذلك مع جميع الأطراف المهمة؛

(د) إعداد وتنفيذ استراتيجية لإدراج حقوق الإنسان والمبادئ الديمقراطية في أنشطة الأمم المتحدة وبرامجها المتعلقة بمنع الصراعات في المنطقة دون الإقليمية؛

(هـ) وضع برامج تعليمية وتدريبية والترويج لمبادئ الديمقراطية وجوانبها المتعلقة بحقوق الإنسان لدى الفئات المستهدفة، وبخاصة السلطات الحكومية والأحزاب السياسية ووسائل الإعلام والمجتمع المدني؛

(و) تقديم المساعدة إلى الحكومات، بناء على طلبها، في التحضير للانتخابات ووضع وتنفيذ برامج تدريبية وسياسات في مجال مراقبة الانتخابات، وذلك بالتعاون مع سائر وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية والهيئات المعنية والمنظمات غير الحكومية؛

٢٠ - الأنشطة التي تجري كل سنتين (٢٠٠٢ - ٢٠٠٣)

التدريب

٢٥ - يعترزم الاضطلاع بالأنشطة التالية: (١) دورة تدريبية عن حقوق الإنسان للقادة السياسيين، في الفصل الأول من عام ٢٠٠٢؛ (٢) دورة تدريبية عن حقوق الإنسان للإعلاميين، في الفصل الثاني من عام ٢٠٠٢؛ (٣) دورة تدريبية سنوية عن الآليات الدولية لحقوق الإنسان لموظفي الخدمة المدنية والمنافحين عن حقوق الإنسان، ستعقد في حزيران/يونيه ٢٠٠٢ وحزيران/يونيه ٢٠٠٣.

الخدمات الاستشارية والتعاون التقني

٢٦ - يعترزم الاضطلاع بالأنشطة التالية: (١) مواصلة برنامج التعاون التقني للهيئات الوطنية لحقوق الإنسان؛ (٢) تقديم الخدمات الاستشارية والتعاون التقني للحكومات والمنظمات غير الحكومية، بناء على طلبها؛ (٣) تقديم الدعم لتعزيز الأنشطة التي تضطلع بها المنظمات غير الحكومية والشبكات التي تعنى بحقوق الإنسان.

بناء القدرات في مجالي حقوق الإنسان والديمقراطية

٢٧ - يعترزم الاضطلاع بالأنشطة التالية: (١) تنفيذ برنامج الزمالات؛ (٢) إعداد قائمة أو قاعدة بيانات بذوي الخبرة الفنية في مجالي حقوق الإنسان والديمقراطية في وسط أفريقيا، ابتداء من كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢.

العلاقات الخارجية والشراكات

٢٨ - يعترزم الاضطلاع بالأنشطة التالية: (١) توقيع وتنفيذ مذكرة تفاهم مع الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا ممثلة في أمانتها العامة؛ (٢) إقامة شراكات مع عدة منظمات

- (د) إنشاء وحدة الوثائق التابعة للمركز. ٣١ - وسيفتتح المركز رسمياً في المؤتمر القادم لرؤساء دول وحكومات الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا المزمع عقده في ياوندي في موعد لم يحدد بعد.
- (ز) تقدم الخدمات الاستشارية والمعونة التقنية في مجال إحلال الديمقراطية، لفائدة بلدان المنطقة دون الإقليمية، حسبما يطلبه كل من الحكومات ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية وممثلي الأمين العام في أفريقيا الوسطى؛
- (ح) المساعدة، بناء على طلب الحكومات، في إنشاء و/أو تعزيز المؤسسات الوطنية المسؤولة عن إدارة الأنشطة المتصلة بإحلال الديمقراطية في بلدانها (مكتب أمين المظالم، اللجان الانتخابية الوطنية، وما إلى ذلك)؛
- (ط) إقامة وتعزيز شبكات للتعاون في المنطقة دون الإقليمية، بما في ذلك تحديد مجالات التعاون المحتملة فيما يتعلق بإحلال الديمقراطية؛
- (ي) توفير التدريب كلما عُقدت في المنطقة دون الإقليمية حلقات عمل وما مائل ذلك من أنشطة أخرى؛
- (ك) الاضطلاع، حسب الاقتضاء، بمهام تمثيلية وغيرها كأن ينوب المركز عن مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان والكيانات الأخرى بالأمانة العامة للأمم المتحدة.

خامسا - الخطوات المقبلة

- ٣٠ - يضطلع المركز في الأجلين الآتي والقصير بالأنشطة التالية:
- (أ) إنجاز عملية تعيين رئيس للمركز دون الإقليمي وموظف برنامج معني بإحلال الديمقراطية؛
- (ب) تنظيم حلقة عمل دون إقليمية عن وضع خطط العمل الوطنية في ميدان حقوق الإنسان، وتنظيم دورة تدريبية في ميدان حقوق الإنسان لفائدة أفراد قوات الشرطة والأمن؛
- (ج) الشروع في تنفيذ برنامج التدريب الداخلي؛